(وعلوي الجمال إذا تبدى ... أراك جبينه بدرا أنارا) .

(أشار بسوسن يحكيه عرفا ... ويحكي لون عاشقه اصفرارا) .

قال أبو بحر ثم سألني ان أقول في هذا المعنى فقلت بديها .

(أومى الى خده بسونسة ... صفراء صيغت من وجنتي عبده) .

(لم تر عيني من قبله غصنا ... سوسنه نابت إزا ورده) .

(أعملت زجري فقلت ربتما ... قرب خد المشوق من خده) .

فحدثني المذكور انه اجتمع مع أبي بكر ابن يحيى بن مجبر C تعالى قبل اجتماعه بي في ذلك الموضع الذي اجتمع فيه بي بعينه فحدثه بالحكاية كما حدثني وسأله أن يقول في تلك الحال فقال بديها .

(بي رشأ وسنان مهما انثنى ... حار قضيب البان في قده) .

(مذ ولي الحسن وسلطانه ... صارت قلوب الناس من جنده) .

(أودع في وجنته زهرة ... كأنها تجزع من صده) .

(وقد تفاءلت على فعله ... أني أرى خدي على خده) .

فتعجبت من توارد خاطرينا على معنى هذا البيت الأخير .

قال أبو بحر ثم قلت في تلك الحال .

(أبرز من وجنته وردة ... أودعها سوسنة صفرا) .

(وإنما صورته آية ... ضمنها من سوسن عشرا) .

536 - وقال بعضهم في الباذنجان .

(ومستحسن عند الطعام مدحرج ... غذاه نمير الماء في كل بستان)